

فيراير 2011 الجزء 2 . العدو 2 فيراير 2011 الجزء 2 . العدو 2

مطلت هامة

03 حصاد شهر بنابر

مجتمع

- 04 متفائلون ويعيدون بناء مجتمعاتهم
- 06 | لاجئون من أهل دارفور يعودون من تشاد
 - 08 في أعقاب القتال
- 09 | شنغل طوباية بلدة الانسجام الاجتماعي
 - 10 | ضمان مستقبل افضل لأطفال الشوارع
 - 12 | حملات محاربة شلل الأطفال في دارفور

يوناميد

15 موظفون محليون يعتزون بعملهم في اليوناميد

أطفال عادوا الى قريتهم سولو صورة الصفحة الاخبرة: البرت كونزالس فاران

أطفال شوارع في مدرسة في الفاشر صورة الغلاف اوليفر شاسو





رئيس شعبة الاتصال والإعلام

كمال صاعقى

رئيس التحرير

شارون مكفيرسن

نائب المدير

سوزن مانویل

محرر النسخة العربية

على حماتي

كتابة وتدقيق

آلاء مياحي

شارون لوكونكا

غيومار ساو بوليه

ميادة أمبدة

سعىد آدم

دانيال أدكيرا

منتصر شرف الدين

مساهمة

عواطف أكبر

تصوير

اوليفر شاسو البرت كونزالس فاران

سینی کولی

تصميم

آري سانتوسو

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

+249-92-442-7941 إلى 4497

برید الکترونی : unamid-publicinformation@un.org موقع الكتروني: http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID

twitter.com/UN_AUinDarfur

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعنى التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

JANUARY أطلق سراح موظف اليوناميد الدولي، استفان باب، هنغاري الجنسية، الذي اختُطف من منزله في الفاشر بتاريخ 7 اكتوبر 2011، بعد 90 يوما من الحجز. وبعد ان خضع الى فحص طبى وتبين انه يصحة جيدة، تم نقله الى الخرطوم. وقد تعرض 10 من حفظة السلام التابعين للبعثة للاختطاف منذ أن بدأت مهامها عام .2008



JANUARY وصل وفد ترأسه رئيس لجنة العلاقات

الخارجية لمجلس الشيوخ الأمريكي السناتور جون كيري الى الفاشر، شمال دارفور، كجزء من زيارة للمنطقة قبل الاستفتاء على جنوب السودان. وخاطب السيد كيلي آلاف النازحين ممن لجأوا قرب موقع تابع للبعثة في شنغل طوباية، في أعقاب اشتباكات وقعت في المنطقة في ديسمبر الماضي.



JANUARY سجل ما يقارب 23000 شخصا في

دارفور للتصويت في الاستفتاء. وقامت اليوناميد خلال الاستفتاء بضمان نقل سريع للمواد المتعلقة بالاقتراع وإتمام عملية التصويت بشكل آمن.

JANUARY اجتمع الممثل الخاص المشترك لليوناميد، البروفيسور إبراهيم غمباري، مع السلطات المحلية والنازحين وموظفى

البعثة في نيالا وخور أبيشي في جنوب دارفور. وذكر غمباري أن حفظة السلام سيبذلون كل ما في وسعهم لمساعدة النازحين.

JANUARY زار رئيس الهيئة المعنية بالاستفتاء التابعة للأمن العام للأمم المتحدة،

السيد بنيامين مكابا، الرئيس السابق لجمهورية تنزانيا، مدينة نيالا في جنوب السودان. وأعرب عن ارتياحه لسير الاستفتاء بشكل سلمي، وعن أمله في أن تكون النتائج مقبولة من قبل

الله عند الم يقرب من مائة طفل المرب عن الله عند المرب مرتبطين بحركات مسلحة، في عملية

طوعية للتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج أجرتها الولاية واليوناميد واليونيسيف والجمعية الأفريقية الخيرية لرعاية الأمومة والطفل، في الفاشر، شال دارفور.



اختتم المبعوث الخاص للولايات

المتحدة لدى السودان، السيد سكوت غريشن، زيارة استغرقت يومن الى

دارفور رافقه خلالها كبير مستشارى الولايات المتحدة بشأن دارفور السيد داين سميث. وقامت قيادة اليوناميد باطلاعه على آخر التطورات في عملية السلام وعلى الحالة الأمنية الراهنة.

JANUARY دخل ضباط مدرسة ثانوية للبحث

عمن قاموا برمى حجارة على قافلة شرطة الاحتياطي المركزية في الفاشر، شمال دارفور. وأطلقت أعيرة نارية في الهواء عند دخولهم أدت الى رشق المزيد من الحجارة، وأسفرت عن إصابة ثلاثة طلاب بجروح.

حضر كبار مسؤولى اليوناميد، بتاريخ 18 يناير، مراسم توقيع اتفاق سلام بين جيش تحرير السودان / الفصيل التاريخي، وهو فصيل منشق عن جيش تحرير السودان / فصيل عبد الواحد نور ، وحكومة السودان، في قرية بالى سريف الواقعة عند الحدود الشمالية لجبل مرة وتبعد حوالي 30 كيلومترا شمال بلدة المالام محمد، جنوب دارفور. كما وفرت البعثة الدعم اللوجستى لهذا الحدث وذلك بنقل بعض المشاركين جوا.

JANUARY ألقي القبض على سبعة وثلاثين شخصا، واحتجزت عشر مركبات دفع رباعي،

وتم مصادرة بنادق مخزنة وكميات غير محددة من الذخائر وسلع مشبوهة ومواد غير مشروعة، ذلك خلال عملية تطويق وتفتيش في معسكر زمزم أجرتها قوات مشتركة للجيش والشرطة السودانية.



24

JANUARY زار الممثل الخاص المشترك لليوناميد البروفيسور إبراهيم غمبارى قوات حفظ السلام في الجنينة، وفوروبرانجا،

وزالنجى في غرب دارفور، حيث اطلع على أنشطة البعثة في تلك المناطق. واجتمع خلال الزيارة مع والي ولاية غرب دارفور ولجنة أمن الولاية، بحضور منسق الأمم المتحدة المقيم، منسق الشؤون الإنسانية السيد جورج شاربنتييه. كما زار الممثل الخاص مدرسة أم المؤمنين في فوروبرانجا، التي أعيد تأهيلها من قبل قوات حفظ السلام اليوناميد.

JANUARY أفادت اليوناميد بتقرير عن آخر أحداث عنف بين القوات المسلحة السودانية وجيش تحرير السودان /

فصيل مينى ميناوي في تابت، الواقعة حوالي 54 كيلومترا جنوب الفاشر، شمال دارفور، والتي بدأت يوم 24 يناير.

JANUARY تـولى السفير كي دولاي كورنتين ، بوركينا فاسو، مهام منصبه الجديد كنائب الممثل الخاص المشترك



متفائلون ويعيدون بناء مجتمعاتهم

العائدون من معسكر كلمة - شعاع من الأمل بالنسبة إلى آلاف النازحين الآخرين بقلم شارون لوكونكا

> قبل سبع سنوات، أجبر سكان قرية سولو وهي على مسافة قرابة 60 كيلومتراً غربي الجنينة في غرب دارفور على مغادرة ديارهم بسبب النزاع المستمر. إستقر بعضهم في المحليات المجاورة في غرب دارفور في حين نزحت غالبيتهم إلى معسكر كلمة بالقرب من نيالا في جنوب دارفور. ومنذ شهرين عاد أكثر من 120 منهم إلى ديارهم في القرية.

> كانوا فوجاً من أوائل العائدين في عملية بادرت بها الحكومة السودانية مساعدة وكالات الأمم المتحدة.

> فور وصولهم إلى القرية، شرع العائدون بإعادة بناء مساكنهم والتأم شمل الأسر والأصدقاء من جديد وبدأ الأهالي بالبحث عن فرص عمل في المدن المجاورة والتحق الأطفال بالمدارس. مّد أهالي القرى المجاورة يد العون لهم لبناء مساكنهم وزارهم شيوخ القرى المجاورة لمناقشة سبل التعايش السلمى بينهم.

قال الشيخ عبدالله محمد على في هذ الصدد "إنّنا سُعداء بعودتنا إلى الديار حيث ترعرع آباؤنا ونودّ أن نشعر بأننًا جزء من المجتمع ونطلب المزيد من العون من المنظمات الإنسانية لبناء مساكننا وقدراتنا من أجل التنمية الاقتصادية."

الفلاحة هي المصدر الرئيس للدخل في هذا المجتمع، غير ان الأهالي لم يتمكنوا من القيام بالفلاحة منذ عودتهم بسبب قلة الموارد اللازمة لزراعة أراضيهم وإنتاج المحاصيل وتسويقها. وقد أضاف الشيخ: "نحتاج إلى الحمير وعربات الكارو للتنقل وتلزمنا إلى ذلك المعدات."

النساء

حواء على ورابحة إسحق والدتان تربّي كلّ منهما ثلاثة أطفال وهما من ضمن النساء اللواتي عدن إلى الديار

بحثاً عن حياة أفضل. وقد شرحتا قائلتن: "عندما وصلنا إلى هنا، عملنا في الوادى أثناء موسم الحصاد، وإنّنا على اتصال بأصدقائنا الذين ما زالوا في نيالا ويرغب هؤلاء أيضاً في العودة إلى الديار في يوم من الأيام إلاّ أنّهم يخشون ألاّ يكون لديهم ما يرجعون من أجله."

تلقّى الكثير من النازحين ولا سيّما النساء والشباب أثناء تواجدهم في معسكر كلمة دورات تدريبية في المجال الحرفي لتعزيز فرص التوظيف وتقوية مشاريع زيادة الدخل. وتقصد النساء البلدة لغسل الملابس أو صناعة الطوب لكسب عيشهن، في حين يعتمدن على المعونات الغذائية التي تقدّمها منظمات المساعدات الإنسانيّة. وفي هذا الإطار قالت حاجة آدم، رئيسة لجنة المرأة: "تعلمنا أيضاً كيفية صنع مواقد اقتصادية لتوفير الوقود، وإنتاج معجون الفول السوداني، وخياطة الأكياس والشراشف ومفارش الطاولات،



يمين. نازحة عادت من نيالا الى قريتها سولو أعلى. أطفال في مدرسة في سولو

ألبرت غونزالس فاران

ولقد أسهمت هذه المهارات في تعزيز قدرتنا على تسويق منتجاتنا لجنى أرباح إضافية."

الحياة في الوقت الحالي

في يناير الماضي قام فريق عمل إنساني مؤلف من اليوناميد وعدد من وكالات الأمم المتحدة، وبالتعاون مع مفوضية العون الإنساني في غرب دارفور، بزيارة مسح تقييمية لقرية سولو والقرى الأخرى التي عاد إليها النازحون من معسكر كلمة. وقد تفقد الفريق أحوال العائدين المعيشية لتحديد أنجع السبل لدعمهم.

وقد أشار الشيخ عبد الوارث إلى أنّ الوضع الأمنى مستقر إلا أنّهم بحاجة إلى المزيد من الخدمات الأساسية بما في ذلك المرافق التعليمية والصحية والنشاطات المُدرة للدخل والتدريب الحرفي.

في القرية مدرسة أساسية واحدة تحتوى على 5 صفوف وفيها أيضاً مركز رعاية صحية. وقد تكفّلت اليوناميد ببنائهما وتأهيلهما بفعل مبادرة مشاريع التأثير السريع. تقوم منظمة الصحة السودانية، وهي منظمة أهلية تتلقى الأدوية من منظمة العون الإسلامية، بادارة العيادة. وفي المدرسة ثلاثة معلمين متطوعين. وقد تلقّت المدرسة مؤخراً بعض المواد والكتب من منظمة اليونيسيف.

على الرغم من التحديات يبقى الجميع رجالاً ونساء وشباباً متفائلين وماضين قدماً في حياتهم في قرية سولو بغية إعادة تأهيل أراضيهم وضمان التحاق أبنائهم بالمدارس. وهم حريصون على الاستفادة من المهارات التي تعلموها في معسكر كلمة ليعتمدوا على أنفسهم بدلاً من الاعتماد على العون الإنساني.

في الأشهر القليلة الماضية عاد المزيد من النازحين إلى

ديارهم غرب دارفور مسجّلن أعلى معدل للعائدين في دارفور حتى الساعة. أمّا اليوناميد ووكالات العون الإنساني فمستمرّة بالعمل يداً بيد لضمان وصولهم بشكل آمن وتوفير الإمدادات اللازمة، بما في ذلك مرافق التنمية، لينعم السكان بحياة مستقرة في



الجئون من أهل دارفور يعودون من تشاد

بقلم منتصر شرف الدين

تشير التقارير إلى أنّه في العام 2003 ومع اندلاع الحرب غادر 100 ألف شخص ديارهم في غرب دارفور ليستقروا في تشاد المجاورة. لجأوا إلى المعسكرات في شرق تشاد طلبا للحماية . منذ يوليو 2010، ونظراً إلى تحسن الأوضاع الأمنية والإنسانية في غرب دارفور شرع الكثير من هؤلاء اللاجئين بالعودة إلى بلادهم.

نستعرض في ما يلي مقتطفات من المقابلة مع السيد "اسماعيل آدم محمد" المدير التنفيذي لمفوضية العون الإنسانيّ في ولاية غرب دارفور.

بكم يقدر عدد اللاجئين السودانيين المقيمين في المعسكرات في تشاد؟

يقدر عدد السودانيين اللاجئين في تشاد بحوالي 20 ألف أسرة، أي قرابة 100 ألف شخص.

ما وضع العمل الانساني في معسكرات النزوح في ولاية غرب دارفور؟

تحسنت الخدمات الإنسانية في المعسكرات وذلك مع توفّر الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والمياه والغذاء.

ما الجهود التي تبذلها مفوضية العون الإنساني لتشجيع اللاجئين على العودة إلى قراهم؟

تساعد مفوضية العون الإنساني العائدين إذ مّدّهم بالمواد الغذائية مثل الزيت والحبوب والمواد الضرورية للمأوى والمياه. وتقدم الخيام لهم فضلا عن ذلك، لإنشاء مراكز الشرطة والمرافق الصحية والمدارس.

كم بلغ عدد العائدين إلى الولاية من خلال برنامج العودة الطوعية؟

قرابة 2,399 أسرة أي حوالي 26,386 الف فرد

من 56 قرية عادوا من معسكرات اللاجئين شرقي

متى بدأ برنامج العودة الطوعية؟

إنّها عملية متواصلة بدأت في يوليو 0102 عقب توقيع الاتفاقية بين حكومة السودان وحركة الاصلاح والتحرير وما ساهم في تعزيزها كذلك تحسن العلاقات السودانية التشادية وتشكيل القوات المشتركة المسؤولة عن مراقبة الحدود بين البلدين.

ما هي مواقع العائدين في ولاية غرب دارفور؟ عادوا إلى 35 قرية في محلية جبل مون و21 قرية في محلية بيضة و10 قرى في محلية كلبس و7 قرى

في محلية أم دخن وهبيلا.

ما هي الهيئات التي تقدم المساعدات الانسانية للعائدين وما هي نوعية المساعدة المقدمة؟



عِين. اطفال في قرية جوزمينو في غرب دارفور-احد مناطق العائدين من تشاد

ألبرت غونزالس فاران

تقدّم وزارة الشؤون الانسانية ومفوضية العون الانساني المساعدة للعائدين في قراهم. كما وتقدم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات المحلية والدولية والمنظمات العربية الإسلامية مثل الهلال الأحمر السعودي والقطري الخدمات الاساسية عا في ذلك مرافق الرعاية الصحية والمراكز التعليمية إلى جانب تقديم خدمات سبل العيش، وذلك بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية. إضافة إلى أنّ ديوان الزكاة قدّم للعائدين البذور ومعدات الزراعة ووزّع ألف شوال من الدخن للعائدين في 5 قرى وهى تندوسة وأروم وسلو وجلدو وأندى.

غرب دارفور وذلك عبر بناء مساكن ومراكز شرطة وجوامع ومدارس داخلية ومراكز رعاية صحية ونواد اجتماعية وإمدادات المياه. إضافة إلى ذلك، تنشئ المملكة العربية السعودية مراكز صحية ومدارس ومحطات مياه في قرى بيروطا في محلية بيضة وكورقى في محلية سربا وكارتي في محلية زالنجى وسالمي في محلية وادي صالح ودمبار في محلية مكجر وكابار في محلية أم دخن وأخيراً روفيدة في محلية فوربرنقا.

إضافة إلى أنّ اليوناميد أنشأت عدداً من المرافق في القرى بما في ذلك بناء 4 صفوف ومكتب ومخزن في منطقة قويندرني بالتعاون مع منظمة الإسراء. كما ونفذت البعثة عدداً من مشاريع الأثر السريع في إطار الرعاية الصحية والتعليم والمياه وبناء الطرقات كما وساهمت في جهود المصالحات بين مختلف الشرائح في دارفور إلى جانب توفير الأمن للمنظمات الإنسانية

لتقدم الخدمات للمتضررين في المناطق الريفية وحماية المدنيين في المعسكرات.

أدعو جميع أطراف النزاع في دارفور بما في ذلك الحكومة إلى الإصغاء لصوت الحكمة والشروع مفاوضات جدية تفضى إلى عيش أهل دارفور بسلام واستقرار لأنّ عذاب الناس في المخيّمات مستمرّ منذ أكثر من 7 سنوات.

ما هي الجهود التي يبذلها الشركاء مثل الجامعة العربية واليوناميد لمساعدة العائدين؟

قدمت الجامعة العربية ودولة الامارات العربية المتحدة المساعدة في بعض المناطق في قرى كناري في محلية هبيلا وأرو في محلية أزوم في ولاية

في أعقاب القتال

بقلم غيومار باو سوليه



احد أفراد حفظة السلام التابعين لليوناميد يحرس النازحين في خور ابيشي

ألبرت غونزالس فاران

سيظلّ العاشر من ديسمبر 2010 عِثّل ذكرى بداية تجربة مأساوية لأهالي خور أبيشي في جنوب دارفور إذ أرغم القتال المستعر في البلدة والقرى المجاورة بأمان في قرانا." السكان على الفرار من بيوتهم بحثاً عن الحماية بالقرب من معسكر اليوناميد في المنطقة.

> إستقر القرويون في خيام وأكواخ مؤقتة مع ما استطاعوا حمله من المتاع وبدأوا يتلقّون الماء والمعينات والرعاية الصحية الأساسية من حافظي السلام التابعين لليوناميد. كان هذا حلا طارئا إلاّ أنّه وبعد بضعة أسابيع بدا أنّ النازحين تقبّلوا الوضع ونمط حياتهم الجديد.

وقد أوضحت "عزيزة يوسف" من قرية أراداي أنّ بيوتهم قد أحرقت في ديسمبر، "لقد نزحنا إلى هنا خوفاً من هجمات أخرى". النازحون مترددون جداً حيال العودة إلى ديارهم على الرغم من أنّها لا تبعُد كثراً.

فمماثلة. "لقد فقدنا كل شيء، نفق عدد كبير من البهائم جرّاء القصف". ويقول أحمد يائساً: " لم نعد

أما الآن، فإنّهم يشعرون بالأمان تحت حماية حافظي السلام. تزوّد اليوناميد النازحين بالماء يومياً وقد نصبت خيمة توفر المساعدة الطبية. أمّا الوحدة الصحية التي أنشئت أساساً لخدمة حفظة السلام فتشكّل مركز الرعاية الصحية الوحيد في المنطقة، ويقدّم هذا المركز خدماته لجيرانه الجُدد.

يعيش النازحون الجُدد على الكفاف. أما المساعدات الإنسانية فتصل القرية بين الفينة والأخرى محملة بالمؤن.

وتشير "حبيبة" من قرية "أمّ القرى" إلى أن ما يصلهم من الطعام لا يكفى.

وعلى الرغم من ندرة المنتجات، أنشئت سوق صغيرة أمًا تجربة "أحمد محمد جار النبي" من قرية جماليا في المعسكر المؤقّت حيث تباع الخضار واللحوم،

وينشغل الباعة بشي اللحم وبيعه ، وهنالك أيضاً طاحونة للغلال.

ثمّة دلائل تشير إلى وجود حياة يومية في المعسكر حيث يتحرك الناس جيئة وذهاباً وتتجول البهائم في المكان. إلا أنّ هذه الحياة ليست طبيعيّة، إذ لا يستطيع الأطفال الذهاب إلى المدارس والبالغون عاجزون عن جمع الحطب وزراعة أراضيهم.

ذكر الشيوخ المحليون أثناء اجتماعهم مسؤولي اليوناميد أنّه يوجد عدد كبير من المصابين. وقد أصيب بعض المسنين بالصمم، "لقد فقدنا كلّ ممتلكاتنا، تضرر أهالي خور أبيشي كثيراً".

حتّى وإن بدأوا ببناء حياة جديدة فستظلّ صور بيوتهم المحروقة ومتاجرهم المنهوبة وأهاليهم المشوّهين عالقة في أذهانهم لزمن طويل.

شنغل طوباية – بلدة الانسجام الاجتماعي

مقابلة مع الشرتاى آدم أبكر رشيد

عواطف أبكر

هناك قول مأثور قديم في دارفور " شنغل طوباية تلقى ليك دهباية ". على غرار الكثير من الأقوال العربية، يبدو هذا القول كمقطع من أغنية. يعزو البعض هذا المثل إلى كون هذه البلدة، الواقعة على مسافة 70 كيلومتراً جنوب الفاشر في ولاية شمال دارفور، خصبة جداً وتدرّ الكثير من المحاصيل، في حين يقول آخرون إنّ السبب هو تنوع مصادر الدخل فيها كالزراعة والرعى والتجارة.

آدم أبكر رشيد هو شرتاى شنغل طوباى، وقد ورث هذا المنصب عن والده الذي تقدم به العمر وبعد أن اتفق الجميع أنّه زعيم مناسب، ويعمل حالياً تحت إدارته 21 عمدة من المناطق المجاورة.

عقب تفجر الصراع مؤخراً في شنغل طوباي، كان لمجلة أصداء من دارفور الحوار الموجز التالي مع الشرتاي.

ما هو النشاط الرئيس لأهالي شنغل طوباية؟ تعتمد المنطقة على الزراعة ولا سيّما زراعة التبغ إذ

يدرّ ربحاً أكبر. وقد بدأ عدد متزايد من المواطنين بزراعة محاصيل أخرى مثل البطيخ والخضروات وإضافة إلى ذلك تمّ حفر آبار إضافية لتسهيل زيادة

كيف تصف العلاقات بين المواطنين؟

يتحدر السكان الأصليون في شنغل طوباية من قبائل متعددة . يعيش هنا قرابة 30 قبيلة في سلام وانسجام اجتماعي. ولا يمكن التمييز بين أفراد قبيلة الفورأو الزغاوة أو المجموعات الأخرى. عند نشوب الحرب في دارفور، وبفضل التعاون والإدراك والوعى السائدين بين الشباب والإدارة المحلية في المدينة، لم يكن هناك ممييز اوتفرقة بين المجموعات في شنغل طوياية

مؤخراً كانت شنغل طوباية مسرحاً لقتال مثير للقلق فما الذي حدث تحديداً؟

شنغل طوباية منطقة هادئة عامّة حيث يتعايش الناس بسلام مع أهالي القرى المجاورة والحكومة السودانية ومختلف الحركات. لا أستطيع الجزم

والقول إنّ الهجمات كانت منظمة ضد مجموعات معينة إذ لم أكن في المنطقة عند وقوع الهجوم، بيد أنّ كل شئ وارد في النزاعات المسلّحة.

ماذا تود أن تقول لأهل شنغل طوباية ؟

أريد منهم أن يحتكموا لصوت العقل فقد شهدت دارفور الكثير من المصائب. أدعو أهالي شنغل طوباية للتحلى بالصبر والحفاظ على لحمتهم وتضامنهم بالرغم من المعاناة، وستبقى شنغل طوباية بلدة الانسجام الاجتماعي.

تعمل عواطف اكبر صحفية في الفاشر

سكان من شنغل طوباية في طريقهم الى السوق

البرت كونزالس فاران





ضمان مستقبل افضل لأطفال الشوارع

بقلم شارون لوكونكا

إبّان الحفل الافتتاحى لمركز إعادة تأهيل ودمج أطفال لشوارع في الفاشر، شمال دارفور، صرّح محمد عمر إبراهيم، وهو ناشط في مجال شؤون الأطفال: "يحتاج الاطفال إلى الأمن والمساعدة ليلعبوا دوراً قيماً في المجتمع."

وهو يشير إلى مشكلة كبيرة ما زالت قامّة وهي من تداعيات النزاع المقلقة وتتمثّل بتزايد عدد الأطفال المتسوّلين في شوارع الفاشر والباحثين بشكل مستمرّ عن بقايا الطعام أينما وكيفما وجدوه..

تمّ افتتاح أوّل مرفق مكرّس لمساعدة هؤلاء الأطفال في شهر ديسمبر الماضي بتمويل من وزارة الرعاية

الاجتماعية في شمال دارفور وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). يهتمّ المركز يومياً برعاية أكثر من 05 ولداً وبنتاً، متيحاً لهم الفرصة ليكونوا جزءاً من أسر الرعاية والأسر البديلة.

قال "برنارد كيتمبالا" المتخصص بحماية الطفل في اليونيسف في هذا الصدد: "المركز مهم جداً، إذ إلى جانب ما يقدمه من أمن وحماية للأطفال، يوفّر لهم فرصة التدريب المهنى بما يتوافق مع سياسات الولاية." وأكّد أنّه على الولاية ومنظمات المجتمع المدني والمجتمع الدولى تقديم الدعم لضمان مستقبل أفضل لشباب دارفور.

فايز إسماعيل محمد، البالغ من العمر 13 ربيعاً، من بين أولاد الشوارع الكثر الذين يقطنون الفاشر. عقب وفاة والديه قبل سنوات، توقف عن الذهاب إلى المدرسة ويمضى وقته الآن في السوق بحثاً عن عمل ليعيل به نفسه. يذهب فايز باستمرار إلى المركز منذ افتتاحه حيث يمكنه الانغماس في عشقه للموسيقى. وقد أوضح قائلاً: "أستمتع بعزف البيانو مع أصدقائي وأودّ أن أتعلّم المزيد".

أعربت حاجّة أبو بكر وصديقتها أنفال حسن موسى، اللتان حضرتا الافتتاح، عن حماستهما وقالتا إنّهما تتطلعان إلى المشاركة في برامج التدريب.



مين. اطفال مشردين انضموا الى المركز

اعلى. مدرسة المركز

اوليفر شاسو

يعمل في المركز 6 من المساعدين الاجتماعيين وهم يلهون الأطفال بدروس الموسيقى ولعبة كرة الطاولة وألعاب الفيديو وحلقات الدراسة. يستمع هؤلاء المساعدون إلى الأطفال ويقدمون لهم الاستشارة والنصح ويتابعون حالاتهم.

إنضمّت إلى المشروع منظمة خيرية محليّة بإدارة "حليمة تبن بوش" تقوم بتقديم وجبة يومية في الوقت الذى توفر فيه شرطة اليوناميد المعدات

وقد ذكر المدير العام لوزارة الرعاية الاجتماعية في الفاشر، العمدة محمد أبكر، أنّه من ضمن أولويات

وزارته تقديم الخدمات للمشردين والأيتام وتوفير دور رعاية لهم. وسيساعد هذا المركز على تعزيز نظرة الأطفال إلى أنفسهم. والأهمّ من ذلك دفعهم إلى عدم تعاطى مواد ضارة.

تخطط وزارة الشؤون الاجتماعية لبناء مرفق اجتماعي وخدماتي للمشردين وأطفال الشوارع في ضواحي الفاشر. وتعمل في هذا الصدد على جمع المال لتمويل المشروع. يعتبر افتتاح المركز هذا خطوة أولى للأخذ بيد الأطفال عديمي الحيلة والمحرومين في شمال دارفور. فقد أصبح لديهم الآن مكان يذهبون اليه للتعلّم وتلقي الرعاية والاهتمام وهذا ما يحتاج إليه الاطفال ليتواصلوا اجتماعياً مع الآخرين. وعلى

حدّ قول "كيتمبالا" "إنّ تدشين العمل في المركز عبارة عن خطوة إنائية جبّارة إذ أنّه سيكون مرفقاً للرعاية لمن هم بحاجة من الأطفال."



تسجيل اسم كل طفل بعد التطعيم



متطوعون في معسكر أبو شوك يضعون علامات على الحائط بعد تطعيم الاطفال

حملات محاربة شلل الأطفال في دارفور

بقلم شارون لوكونكا

إخلاص إبراهيم موسى فتاة من ذوي الاحتياجات الخاصة تسكن في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور وهي واحدة من بين 3 آلاف مصاب بشلل الأطفال في المنطقة. إنَّها تستخدم عكازين إلاّ أنَّ الإعاقة لم تحل دون ممارستها لحياتها بشكل عادي.

تعمل إخلاص حالياً مشرفة إدارية على برنامج في منظمة بارتنر أيد إنترناشونال وتُشرف على العيادة المتنقلة في معسكر زمزم للنازحين وهي إلى ذلك ناشطة فاعلة في المجتمع. في العام 2000 انضمت إخلاص إلى جمعية المعوقين بالفاشر إضافة الى ذلك فهي ناشطة فاعلة في المجتمع. ومثلت إخلاص السودان في العامين 2005 و 2006 في ملتقى الجامعة العربية لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع الذي عقد في القاهرة في جمهورية مصر العربية.

وتعمل إخلاص إلى جانب مهامها الرئيسية الأخرى على توعية الأمّهات حول فوائد اللقاح ضد شلل الأطفال وتقول في هذا الصدد: "لا بدّ من توعية الناس وزيادة معرفتهم حول أهمّية اللقاح بغية القضاء على شلل الأطفال في المنطقة."

وحصلت إخلاص على منحة دراسية من الحكومة السودانية نظراً إلى إعاقتها وقد استغلتها لتحسين مهاراتها وقدراتها وزيادة معرفتها في مجال الصحة. وتتلقّى إضافة إلى ذلك مساعدة مالية لدفع تكاليف علاجها في الخرطوم. ووفقاً للدكتور منير محمد مطر من قسم العون الإنساني الطارئ في وزارة الصحة فقد أطلقت الحكومة السودانية هذا البرنامج لمساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة من السودانيين.

حملة التحصن

إنطلقت الآلاف من فرق التطعيم في ولايات دافور، في 28 فبراير ومن خلال حملة





طفل يتم تطعيمه في معسكر أبو شوك



عاملون في مجال الصحة يتبلغون المعلومات قبل الشروع بحملة التطعيم



المقرّر أن تنطلق الحملة القادمة في يونيو القادم. وقد أشار الدكتور منير إلى أنّ مناطق الطينة وأم بارو في شمال دارفور تعتبر من أشد المناطق تعرضاً للإصابة بالمرض وتهدف حملات التلقيح الحكومية إلى خلق بيئة خالية من شلل الأطفال في تلك المناطق.

أمّا اليونيسف فإنّ تفويضها يتضمن الوصول إلى كلّ الأطفال وتحصينهم وهذا هو الإجراء الوقائي الوحيد ضدّ شلل الاطفال. وقد يؤدى شلل الأطفال إلى الموت وهو سبب إعاقة الأطفال.

وقال مدير برنامج اليونيسف الدكتور زيروال

عز الدين لأصداء دافور إنّ المنظمة إدراكاً منها للاحتياجات الخاصة بالأطفال ذوى الإعاقة قد وضعت خطة جديدة لمساعدة هؤلاء الأطفال على الاندماج في المجتمع. وأكدّ مسؤولو الصحة على أنّ إعطاء الأطفال لقاح شلل الأطفال عدة مرات من شأنه أن ينقذ حياتهم.

وقد أوضح الدكتور منير أنّ آخر حالة تمّ الإبلاغ عنها في دافور كانت في العام 2004. وتطلق الحكومة السودانية أربع حملات تطعيم سنوياً كجزء من جهودها الرامية إلى مكافحة المرض واستئصاله. ومن

مدتها ثلاثة أيام نظمتها وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، لتوزيع لقاح شلل الأطفال على من هم دون الخامسة. وقد تم توسيع نطاق الحملة لتشمل المناطق التي يصعب الوصول إليها مثل جبل مرة في غرب دافور حيث يواجه المصابون بشلل الأطفال أخطاراً كبيرة نظراً إلى انعدام الأمن في تلك المنطقة. وتم تلقيح أكثر من 4 آلاف طفل في

دارفور حتى الآن. وقد جابت فرق التلقيح البيوت في الفاشر بيتاً بيتاً لتحصين الأطفال وحصل الأمر عينه في البلدات والقرى ومعسكرات النازحين. وقبل يوم

على بدء الحملة أبلغت وزارة الصحة الآباء وأولياء

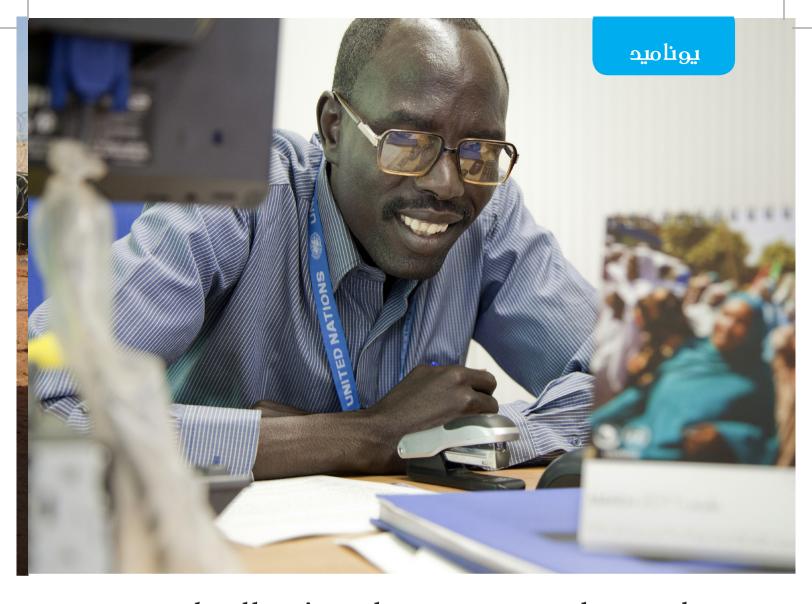
الأمور بضرورة تلقّي الأطفال دون الخامسة للقاح.

وهدفت الحملة إلى القضاء على فيروس شلل الأطفال

الذي ظهر مجدداً في إقليم دارفور في العام 2008

وذلك بعد الإبلاغ عن عدد كبير من حالات الإصابة

تصوير: أوليفيه شاسو



موظفون مطيون يعتزون بعملهم في اليوناميد

بقلم ألاء مياحى

جاء صديق موسى قبل عام ونصف إلى مقر رئاسة اليوناميد يحمل السرة الذاتية الحديثة خاصته. عند البوابة الرئيسية سلم طلب التقديم إلى حارس الأمن الذي أبلغه أنّهم سيتصلون به لإجراء مقابلة إذا ما استوفى شروط التقديم. عاد صديق بعد ذلك إلى منزله في معسكر أبو شوك للنازحين في ضواحي مدينة الفاشر في ولاية شمال دارفور يحدوه أمل كبير بأن ترده قريباً تلك المكالمة.

كان صديق واثقاً من خبرته المهنية وكان يريد وظيفة يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه على الصعيدين المهنى والشخصى. وكان متحمساً للمشاركة في الجهود المبذولة لمساعدة أهل منطقته الذين فقدوا مساكنهم حتى ينعموا بالأمن ويعودوا إلى قراهم آمنين سالمين ذات يوم. وكانت اليوناميد بالنسبة إلى صديق موسى المكان المناسب لتحقيق هذا الهدف.

وتبلّغ صديق بعد مضى ثلاثة أسابيع قبوله في وظيفة مساعد لشؤون الإعلام في البعثة. وصديق مذّاك يحقق حلمه بخدمة أهالي منطقته من خلال برامج ونشاطات التواصل مع المجتمع المتعددة.

ويندرج إشراك أكبر عدد ممكن من أهالي دارفور في هذه النشاطات في صلب سياسة اليوناميد بحيث يستطيعون من خلال ذلك لعب دور إيجابي في مجتمعاتهم. وكان عدد الموظفين المحليين في بداية هذا العام قد قارب 2800، أي قرابة ضعف عدد الموظفين الدوليين، مشكلين بذلك العمود الفقرى لمكون البعثة من المدنيين. ويعمل بعض هؤلاء الموظفين كقادة لفرق عمل في مجال تخصصهم، في حين أوكلت إلى البعض الآخر مهام إدارة الوحدات المختلفة أثناء غياب رؤساء هذه الوحدات والأقسام. ويعمل الكثيرون منهم أيضاً جنباً إلى جنب مع ضباط الأمن الدوليين لضمان أمن وسلامة موظفى البعثة.

أمًا فاطمة محمد وهي العائل الوحيد لثلاث بنات، فقد بدأت عملها في اليوناميد منذ بدء عمل البعثة في مدينتها وتساعد فاطمة حالياً، حيث أنّها تعمل كحارس أمن، في مراقبة حركة المركبات والأفراد والزوار عبر بوابات مقار اليوناميد المختلفة. وتقول في هذا الصدد "أنا سعيدة بعملي في توفير الأمن وبتّ أعرف معظم الموظفين الآن من دوليين ومحلّيين وهم يحيونني بابتسامة عريضة تعلو وجوههم عند عبور البواية".

وهنالك من تمّ توظيفهم نظراً إلى مهاراتهم اللغوية فعلى سبيل المثال، عماد الدين حسن على عمل وأقام في الولايات المتحدة لأكثر من 21 عاماً وعندما تلقى عرضاً للعمل في اليوناميد في وظيفة كبير مترجمين كان من دواعى سروره الانتقال إلى الفاشر للمساهمة في عملية حفظ السلام في بلاده.



أقصى اليمين. صديق محمد، موظف في شعبة الاتصال والإعلام في اليوناميد البرت كونزالس فاران

عين. فاطمة محمد عند بوابة مقر رئاسة اليوناميد في الفاشر سینی کولی

دون محاباة أو تحيز بغض النظر عن العرق أو الديانة. وتستند عملية اختيار المتقدمين للوظائف إلى المؤهلات والخبرة.

ويقول صديق موسى وقد علت وجهه ابتسامة الرضا: "عندما تقدمت للعمل في هذه الوظيفة لم أكن أعرف أحداً، بيد أنّه لدىّ الآن الكثير من الاصدقاء وتجمعنا الأهداف والتحديات. أتعاون مع جميع زملائي وأتعلم أشياء جديدة من خلال مساعدتي لهم. وبالنسبة إليّ فإنّ العمل في هذه الوظيفة كان إيجابياً ومثمراً."

> عماد الدين حسن على (الثاني من اليمين) يترجم في اجتماع مع السناتور الأمريكي جون كيري (يسار)، رئيس شعبة الاتصال والإعلام كمال صاعقي (الثاني من اليسار) و قائد مجتمع مدني

> > وإذا ما أردنا إلقاء الضوء على الإسهامات الإيجابية لموظفى اليوناميد المحليين فإن القائمة ستطول حتماً. وتنعكس الأدوار المختلفة التي يلعبونها في أهم مكوّنات عمل البعثة في دارفور، وقد عكس رئيس البعثة البروفسور غمباري ذلك في كلمة ألقاها في اجتماعه مع موظفي اليوناميد في مطلع هذا العام. وقال غمبارى في هذا الصدد: "أودّ أن أشير تحديداً إلى إسهام زملائنا من الموظفين المحليين الكبير في نجاح هذه البعثة. والحقيقة إنّنا كموظفيين دوليين لا يمكننا أن نقوم بعملنا من دون الموظفين المحليين فنحن نحتاج إلى بعضنا البعض ونحتاج إلى أن نعتمد على بعضنا البعض لدعم البعثة."

> > وتعلن اليوناميد عن الوظائف الشاغرة في وسائل الإعلام المختلفة كما في موقعها على الإنترنت وفي الصحف المحلية وعند بوابات الدخول لمقار اليوناميد المختلفة. ويتمّ النظر في الطلبات المقدمة دامًا من



